

فهو يخشى ان يحلبها فيسمع احد المارة صوت الحلب فيطلب منه لينا .
ان الذي يفاخر اربعين شاعرا من سادة العرب واجوادهم وشجعانهم
واهل الرأي فيهم وينتصر عليهم، هو اشعر العرب .
اما انا.. فحين اكتب الشعر في مثل الظروف التي انا فيها، فهذا يعني
عمق علاقتي بالشعر، حيث لاتبعده عني المشاغل ولا ارتضي سواء بديلا .
انه المعضلة الدائمة، والعذاب المستمر، والطريق الذي لا نهاية له،
والركض الابدي في مدى لا حدود له .

. في كل وقت، وفي جميع القارات، في المدن البيض وفي الحارات .
في المطارات والفنادق ومحطات القطار .
في حصار القصيدة او حصار الشاعر، ويحدث ان يتبادلا مواقع الحصار
الى حد التوحد، لكن معضلة القصيدة قائمة ابدًا .

انني لا اكشف في هذا النص عن طبيعة علاقتي بالشعر، بل اكشف
اوراقه واتأخى مع بوجه، فلا وصول في الابداع، ولعل قصة فيدياس الذي
كلما انجز عملا حطمه تعبيريا عن هلع المبدع حين يحس بالفرق بين المثال
والصورة، تظل صالحة كموضوع عن علاقة المبدع بانجازته .
ان مغادرة المتحقق الى غير المتحقق، حالة عرفتھا طيلة عمر تجربتي
الشعرية، فكلما انتهيت من كتابة قصيدة انقطعت عنها، بانتظار القصيدة
الغائبة .

وحين تصدر لي مجموعة شعرية جديدة، استمتع بالنظرة الاولى اليها ثم
افترق عنها، ولا املك نسخا في مكتبتي من معظم مجموعاتي الشعرية
القديمة، ولا اعود الى قراءتها، ويوم بدأت العمل من اجل طبع الجزء الاول
من ديوان حميد سعيد الذي ضم المجموعات الخمس الاول فاجأتني بعض
القصائد وكأنني اقرأها للمرة الاولى .

لكن بعد صدور مجموعتي الشعرية السابعة «مملكة عبد الله» أخذت هذه